استخدام تلاميذ المرحلة الابتدائية " الفيسبوك Facebook " وعلاقته بمهاراتهم الاجتماعية

إعـــــداد

د/ جمال إبراهيم عبد العزيز عنب

٢٠١٤م

مجلة رعاية وتنمية الطفولة (دورية – علمية – متخصصه - محكمة)

يصدرها مركز رعاية وتنمية الطفولة – جامعة المنصورة

العدد الثانى عشر - ٢٠١٤م

استخدام تلاميذ المرحلة الابتدائية" الفيسبوك Facebook " وعلاقته بمهاراتهم الاجتماعية

اعداد

د/ جمال إبراهيم عبد العزيز عنب

مقدمة :

مما لا شك فيه أن" الفيسبوك Facebook " ساعد على تواصل الأفراد اجتماعياً وتفاعلهم غير المباشر مع أصدقائهم، ومعارفهم، ومكنهم أيضا من إقامة علاقات إنسانية مبنية على الاهتمامات، والأنشطة المشتركة؛ وفى الوقت ذاته أثار استخدامه عدداً من الإشكاليات المتعلقة بالوقت الذي يقضيه الأفراد في استخدام تلك المواقع، وحدود بياناتهم الشخصية التي يضعونها على صفحاتهم، وتفاعلاتهم مع مستخدمين لا يعرفونهم، وغيرها من الإشكاليات الخاصة باستخدامه.

وفي الآونة الأخيرة انتشر استخدام" الفيسبوك Facebook" بين تلاميذ المرحلة الابتدائية وقد يرجع ذلك لعدة أسباب منها:

- دراسة تلاميذ المرحلة الابتدائية لمقررات الحاسب الآلي، والإنترنت.
- انتشار نوادي الإنترنت في الريف، والمدينة.
- سهولة استخدامه.
- موقع شيق، وممتع للصغار، والكبار. (فاطمة نبيل، ٢٠١٣: ٢٥)

وينجذب إليه التلاميذ انجذاباً شديداً، وله تأثير مباشر على مهاراتهم الاجتماعية وقيمهم، وتكوينها، وقد تغير في اتجاهاتهم، وميولهم، والعلاقة بين استخدامهم له، ومهاراتهم

الاجتماعية علاقة تبادلية فيعمق مفهوم التواصل الاجتماعي مع الآخرين، ويساعد علي تعلم أساليب التواصل الفعال، ويساعد في تنشيط بعض المهارات الاجتماعية، ويحقق قدراً لا بأس به من الترفيه والتسلية، ويسمح لهم بحرية التعبير عن رأيهم، ويعمق مفهوم مشاركتهم بعضهم مع بعض، ويساعد على التعلم الذاتي، ويدعم فكرة العمل الجماعي وفقا لشروط معينة، ويمكن أن يساعد على حل المشكلات بشكل أكثر فاعلية (رنا محفوظ حمدي ، ٢٠١٠؛ أحمد عطوان محمد،٢٠١١ : ٥٨ – ٦٠).

ولكن استخدامه بدون رقابة؛ قد يتسبب ذلك في ضياع وقت التعلم للتلميذ، وقد يؤدي ذلك أيضاً إلى انخفاض تحصيله الأكاديمي (رنا محفوظ حمدي، ٢٠١١: ٤٥).

ويعد "الفيسبوك Facebook" تربة خصبة لنشر القيم الدينية، والأخلاقية، وتنمية المهارات الاجتماعية داخل المدارس؛ بشرط أن يُحسن توظيفه في ذلك المجال.

والمعلومات المتوافرة عليه ليست ذات مصداقية عالية؛ لكونها لا تخضع للرقابة، والإفراط في استخدامه فينعكس ذلك على الجوانب السلوكية والاجتماعية للمستخدمين فتجعلهم في عزلة اجتماعية، وتحول دون مشاركتهم في تبادل الآراء وحل المشكلات الأسرية، والاجتماعية، فيصبح المستخدم منعزلاً عن أسرته (Kasum, 2009; Thompson, 2010).

ويشعر بحالة من القلق والتوتر حين يُفصل عنه، ويشعر بسعادة بالغة وراحة نفسية حين يعود إلى استخدامه، ويظل في حالة ترقب لفترة الاستخدام القادمة، ويحتاج لفترات طويلة من الاستخدام (عدنان فرح، ٢٠٠٤ :١٩١؛ جمال مختار، ٢٠٠٨).

الإحساس بالمشكلة:

ظهرت مشكلة الدراسة عندما لاحظ الباحث- من خلال عمله كمدير إدارة بوزارة التربية والتعليم - الاهتمام الشديد، من قبل الوزارة بتعليم تلاميذ المرحلة الابتدائية برمجيات الحاسب الآلي وخاصة الإنترنت ومواقعة المختلفة؛ أملاً منها في تفعيل التعلم الإلكتروني، وصاحب ذلك اهتمام متزايد من جانب تلاميذ المرحلة الابتدائية لاستخدام أحد برمجيات الإنترنت وهو" الفيسبوك Facebook " إلى الحد الذى جعل بعض الآباء يشكون من جلوس أبنائهم فترات

طويلة أمامه، واعتمادهم المرضي عليه، واستخدامهم له علي أجهره الهاتف المحمول، أو الكمبيوتر، أو التابلت، وقضاء فترات زمنية طويله في استخدامه بدون مبرر، وبدون فائدة، مما جعل الباحث يحاول دراسة هذه الظاهرة وأثرها علي مهاراتهم الاجتماعية .

مشكلة الدراسة :

بالرغم من تعدد المظاهر الإيجابية لاستخدام "الفيسبوكFacebook "، وتنوعها، ونموها يوماً بعد يوم؛ إلا أن لاستخدامه الكثير من الآثار الضارة، وغير الصحية، وخطورة الاستخدام بشكل مفرط والاعتماد عليه اعتماداً كلياً، والاستغناء به عن القراءة، والاطلاع (جمال العيسوي ٢٠٠٣: ١٠٠ – ١٠١).

وهذه التقنية الحديثة غزت ثقافتنا، وقيمنا، وتقاليدنا؛ " فالفيسبوك Facebook" من أسلحة العولمة المهمة إذ نجح أيديولوجيو العولمة في توظيف معطياته لصالحهم (صبري مصطفى البياتي، ٢٠٠٤: ١١٢).

وأدي استخدامه إلى تخطى حاجز الزمان، والمكان، مما نتج عنه سهولة انسياب المعلومات، واتخاذ القرارات، وتخطى قيود القواعد الاجتماعية حيث أنه يوفر مجالاً للتواصل بين الأشخاص بطرق مختلفة منها: الكتابية (النصية)، والصوتية، والصوتية، والمرئية، فضلاً عما يوفره من وسائل الراحة والترفيه والتسلية والترويح عن النفس (Alex Budak, Angela Adkins, 2009 ; 2010).

ومن الملاحظ أن استخدام التلاميذ له يتزايد يوماً بعد يوم؛ وذلك لما يوفره من عناصر الجذب لشغل وقت الفراغ في الظروف المتنوعة؛ لذا يجب تقديم البحوث العلمية التي تبحث الجوانب الايجابية " للفيسبوك Facebook " وكيفية تعلم التلاميذ من خلاله، وتجنب المخاطر التي تنجم عن كثرة استخدامه (مروة إبراهيم البشتاوي، ٢٠١٤: ٧٧).

ويري السيد بخيت (٢٠١٢) أن" للفيسبوك Facebook " أثر إيجابي حيث يقلل من عزلة الفرد الاجتماعية، ويزيد من تقديره لذاته؛ بينما تشير نتائج دراستي (Young, 2010; Weitzman,2011)إلى وجود آثار سلبية لاستخدامه حيث يؤدي زيادة الاستخدام إلى انخفاض القدرة على القيام بالأنشطة الاجتماعية، والوحدة النفسية، والخجل عند التحاور

وجها لوجه، وسرعة الانفعال، وعدم القدرة على اتخاذ القرار، وضعف الثقة بالنفس وتفكك أواصر العلاقات الاجتماعية، وإساءة فهم الآخرين.

تساؤلات الدراسة:

في ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات الآتية:

- هل يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين (الذكور، الإناث) عل مقياس "الفيسبوك Facebook "" لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟
- هل يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين (الذكور، الإناث) على مقياس " المهارات الاجتماعية "" لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

أهداف الدراسة:

تستهدف الدراسة الحالة:

١. تحديد الفروق بين درجات (الذكور، الإناث) من تلاميذ المرحلة الابتدائية على مقياس "الفيسبوك Facebook ".

٢. تحديد الفروق بين درجات (الذكور، الإناث) من تلاميذ المرحلة الابتدائية على مقياس المهارات الاجتماعية.

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من:

١- توجيه أنظار الآباء، والمعلمين، والتلاميذ أنفسهم إلى إيجابيات، وسلبيات استخدام "الفيسبوك Facebook ".

٢- إمكانية إعداد برامج إرشادية للتلاميذ مفرطي استخدام "الفيسبوكFacebook" لترشيد وتحسين استخدامهم له.

٣- اعداد أداة تتوافر فيها الشروط السيكومترية لمعرفة أنماط استخدام التلاميذ " للفيسبوك Facebook "

٤- توظيف " الفيسبوك Facebook " في مجالات المعرفة، والابداع لتلميذ المرحلة الابتدائية.

٥- تطوير أساليب التعلم الإلكترونية لدي تلميذ المرحلة الابتدائية.

٦- لفت أنظار المهتمين بتلميذ المرحلة الابتدائية إلى أهمية دمج برمجيات " الفيسبوك Facebook" ضمن الأنشطة الصفية واللاصفية داخل الفصل الدراسي.

المفاهيم الإجرائية للدراسة:

١- "الفيسبوك Facebook":

عرفه محمد على البسيوني (٢٠١٣) أنه عبارة عن شبكة اجتماعية، تديره شركة "Facebook" شركة مساهمة؛ المستخدمون بإمكانهم، أو جهة العمل، أو المدرسة، أو الإقليم، وذلك من أجل الاتصال بالآخرين، والتفاعل معهم، ويمكّن المستخدمين من إضافة أصدقاء جدد إلى قائمة أصدقائهم، وإرسال الرسائل إليهم، وأيضًا تحديث ملفاتهم الشخصية، وتعريف الأصدقاء بأنفسهم.

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: "تلك الشبكة الاجتماعية، التي تديرها شركة " Facebook" ويستخدمه تلاميذ المرحلة الابتدائية، ويصبح التلميذ منشغلاً به عما سواه، رغم إرادته، فيصبح عادة ثابتة لديه، ويترتب على ذلك الكثير من الآثار السلبية، والإيجابية".

٢- المهارات الاجتماعية: social skills

يعرفها الباحث إجرائياً بأنها: "قدرة تلميذ المرحلة الابتدائية على التفاعل الاجتماعي مع جماعة الزملاء والأصدقاء من خلال تمتعه بمهاراتي " التعاون تكوين صداقات "

<u>ويقتصر الباحث في هذا البحث على دراسة مهارتي (التعاون – تكوين صداقات)</u>.

- **مهارة التعاون:**

يعرفها الباحث إجرائياً بأنها: "اشتراك تلميذ المرحلة الابتدائية مع زملائه في تحديد هدف مشترك، وتقديم يد العون لهم في المواقف المختلفة ".

- **مهارة تكوين صداقات:**

يعرفها الباحث إجرائياً بأنها: " قدرة تلميذ المرحلة الابتدائية على التفاعل الجيد مع زملائه ومشاركتهم في الأنشطة، والألعاب الجماعية، والسعادة بصحبتهم والسؤال عنهم وتقديم يد العون والمساعدة لهم عند الحاجة لذلك ".

الإطار النظري والدراسات السابقة:

يتناول الباحث المفاهيم الأساسية، والمتمثلة في مفهوم استخدام" الفيسبوك " Facebook بشقيه الإيجابي، والسلبي، ومفهوم المهارات الاجتماعية، من خلال الأدبيات النفسية في هذا المجال.

أولا: الفيسبوك:Facebook

لعل المتابع للتقدم التكنولوجي الهائل يلاحظ كثرة المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي، من مختلف الأعمار، ومختلف الفترات الزمنية وتعددت أنواع هذه المواقع، فهناك ما يسمى بالمواقع الاجتماعية الشخصية، وأخرى المواقع الاجتماعية الثقافية، وتختلف كل منهما في التطبيقات المتاحة عليها وفي هذا الصدد يشير عمرو محمد أسعد (٢٠١١) إلى تلك الأنواع من خلال الشكل التالي:

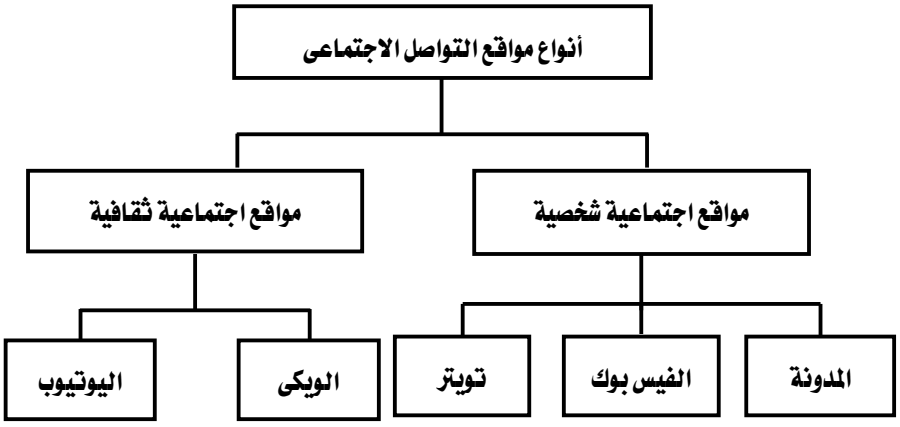

شكل (١)

أنواع مواقع التواصل الاجتماعي (عمرو محمد أسعد، ٢٠١١)

وسوف يكتفي الباحث في الدراسة الحالية بدراسة "الفيسبوك Facebook":

بدأ استخدام موقع "الفيسبوك Facebook" في جامعة هارفارد Harvard الأمريكية منذ إنشائه في "٤ فبراير ٢٠٠٤" بواسطة مارك زكيربرج Mark Zucketberg الطالب بتلك الجامعة آنذاك، وقد وصف الموقع نفسه بأنه "موقع بهدف إلى المنفعة الاجتماعية فهو يساعد على تواصل الفرد مع الأشخاص من حوله (Charlence Croftm ,2007; Angela M. Adkins, 2009)

ثم انتشر الموقع سريعاً إلى جميع المعاهد والكليات في الولايات المتحدة الأمريكية، ثم إلى جميع مستخدمي دول العالم في (سبتمبر،٢٠٠٦) باستخدام البريد الإلكتروني العادي (حسنين شفيق، ٢٠١١: ١٩٩).

كما يتيح للمستخدمين التواصل يومياً مع زملائهم القدامى في المدرسة، فهو يتيح لهم إنشاء قاعدة لملامحهم الشخصية، فهم يبرزون هويتهم الافتراضية في صفحاتهم الشخصية " Profiles " بعرض صورهم وبياناتهم المتعلقة باهتماماتهم الشخصية والأكاديمية، ونوعية الكتب، والموسيقى التي يفضلونها (محمد علي البسيوني، ٢٠١٣: ١١).

والهدف الرئيسي من استخدام "الفيسبوك Facebook" هو التواصل مع المستخدمين الآخرين، والتفاعل معهم، ومناقشة الموضوعات المشتركة بين المستخدمين، وقد يتم ذلك في حائط المستخدمين "Wall" في صفحاتهم الشخصية، بحيث يترك الأصدقاء رسائلهم في العلن، وهي رسائل قد تعبر عن مشاعرهم أو تعكس أنشطتهم (فيصل أبو عيشة، ٢٠١٠: ٢١٥).

وقد يكون بالانضمام إلى مجموعات النقاش Groups التي تعتمد على الاهتمامات المشتركة بين المستخدمين (Starr Roxxanne Hiltz, Catherine Dwyer ;2007 Katia passerin,).

وقد يبحث المستخدمون عن مجموعات نقاش حول موضوعات بعينها للانضمام إليها، أو قد ينشئوا بأنفسهم مجموعات نقاش، وفى السنوات الأخيرة شهدت مجموعات النقاش في " الفيسبوك Facebook" ازدياداً كبيراً لأعداد المستخدمين لأنها أتاحت لهم مساحة مشتركة

لكي يلتقوا بآخرين متشابهين معهم Cliff Lampe, Nicole Ellison, Charles (Steinfield, 2007).

ويوجد أيضا في الموقع ما يسمى بتغذية الأخبار News feed، وهي خاصية في الموقع تتيح للمستخدمين التعرف على أخبار أصدقائهم من المستخدمين عند حدوث أي تغيير في صفحاتهم الشخصية أو شبكة علاقاتهم الاجتماعية، والأحداث الجديدة في مجموعات النقاش المشتركين فيها (Cliff Lampe, Nicole Ellison ,Charles Steinfield, 2008) .

ومع انطلاق التطبيقات Applications في الموقع، استطاع المستخدمون تصميم وتعديل صفحاتهم الشخصية، فقد ميزت التطبيقات الموقع عن غيره من مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى لأنها ساعدت المستخدمين على إبراز وتشكيل صفحاتهم الشخصية بالطريقة التي يريدونها، كما فتح مؤسس الموقع البوابة لتطوير التطبيقات المختلفة من جانب المستخدمين في الموقع مما يعد ميزة إضافية لا توجد في كثير من مواقع الشبكات الاجتماعية (Cody Morris Paris, Wooing lee, Paul Seer, 2010).

خصائص "الفيسبوك Facebook":

١- **خاصية الدوام:** حيث إن كل ما يقوم به الفرد من أحاديث وتعليقات متبادلة مسجلة على الموقع ويمكن للأفراد الرجوع إليه بعد دقائق أو أيام أو حتى سنوات من تسجيلها (دانا بوند، ٢٠١٤: ١٠).

٢- **خاصية البحث:** وهي قابلية البحث عن أصدقاء ذوي اهتمامات وعقليات متشابهة وهو ما لا يمكن عمله في الحياة العادية (مجدي محمد أبو العطا، ٢٠١٠ :٥١).

٣- **القدرة على التصنيف:** إن سر نجاحه في قدرته على تصنيف أعضائه، وليس مجرد ربطهم ببعض (Danah M. Boyd, Nicole B. Ellison ; 2011) .

٤- **التكرارية:** بمعنى أنه من السهل نسخ صورة أو تعليق أو مقال أو فيديو بدون تغيير أي من ملامحه.

٥- **المساحة الافتراضية:** يتيح لجميع المستخدمين مساحة افتراضية، لتدوين الذكريات التي مرت في حياتهم (نها نبيل محمد، ٢٠١٢: ٦٢).

٦- **التعبير عن الرأي:** كما يتيح مساحات للتعبير عن الرأي والمشاركة مع الآخرين (محمد خليفة، وعابد حمدان، ٢٠١٠).

أنواع مستخدمي "الفيسبوك Facebook ":

يمكن تصنيف مستخدمي "الفيسبوك Facebook " كالآتي:

النوع الأول:

وهم فئة أهل العلم من التلاميذ، والطلاب، والمعلمين، والمعلمات، واستاذ الجامعة، فهؤلاء يتواصلون مع طلابهم، وتقديم المشورة العلمية، واقتراح الافكار الجديدة لتطوير شيء مشترك، وتستطيع هذه الفئة إحداث الأثر الإيجابي لدي تلاميذهم، لأنها تحفز على التفكير الإبداعي بأنماط وطرق مختلفة بسبب التواصل مع أشخاص مثقفين، إذا ظل الاستخدام بهذا الهدف.

النوع الثاني:

وهم فئة النخب سواء كانت منتمية للأحزاب السياسية أو لمنظمات المجتمع المدني أو كانت مجرد شخصيات مستقلة، ونظرا لامتلاكهم الزاد المعرفي، والمستوى التعليمي، والموقع الاجتماعي المتميز، وبالتالي يكونون في العادة أكثر تطوراً، وأكثر انسجاماً مع مستحدثات المجتمع الذي يعيشون فيه.

النوع الثالث:

وهم الفئة الشبابية المهمشة، أي أصحاب الشهادات وخريجي الجامعات، والفئات الشبابية داخل المجتمع المدني، والتي عرفت شكلين من التهميش، تهميش السلطة لهم، وتهميش المجتمع المدني، لذلك تجد نفسها في مفترق الطريق، حيث أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي موضة بين الشباب، حيث أصبحت وسيلة تجذب الشباب كثيرا لأنهم يقرءون الخبر، ويعرفون ما يحدث من حولهم، ويقومون بالتعليق ومناقشة الخبر، والمتأخر منهم من ليس

لديه حساب "Account" على مواقع التواصل الاجتماعي لأن ذلك معناه أنه لا يساير العصر (Jennifer Bonds-Raacke, 2008) .

واستهدفت دراسة (فاطمة الزهراء، ومحمد أحمد، وبسنت عبد الرحمن،٢٠١٢) التعرف علي العلاقة بين استخدام الطلاب لمواقع الإنترنت وأنماط الشخصية، وأجريت الدراسة علي عينة قوامها (٢٠٠) طالباً تتراوح أعمارهم بين (١٢- ١٧) سنة، وتوصلت الدراسة إلي أنه: توجد علاقة دالة بين استخدم الطلاب لمواقع الإنترنت وأنماط الشخصية، فظهر نمط الإقدام للأصدقاء الذين يتم التواصل معهم من خلال شبكة الإنترنت؛ بينما يظهر نمط الإحجام لغير المضافين لديه عبر شبكة الإنترنت، ونبهت الدراسة إلي بعض مظاهر العنف التي تظهر لدي الطلاب كثيري الاستخدام للإنترنت.

ويصنف حلمي خضر ساري (٢٠١٠) مستخدمي "الفيسبوك Facebook" إلى (قليل الاستخدام – متوسط الاستخدام – كثير الاستخدام)، وغالباً ما يكون كثير الاستخدام بهدف التسلية أو الهروب من المذاكرة.

الآثار الإيجابية "للفيسبوك Facebook":

هناك عدداً من الآثار الإيجابية له مثل:

- يسمح للأشخاص بالتعبير عن آرائهم بحرية، ودون خوف، ومناقشة جميع الموضوعات والقضايا بدون قيود.
- يحفز على التفكير الإبداعي بأنماط وطرق مختلفة بسبب التواصل مع أشخاص مثقفين ومن بيئات مختلفة.
- يعمق مفهوم المشاركة، والتواصل مع الآخرين، وتعلم أساليب التواصل الفعال وقبول القضايا الخلافية.
- يساعد على التغلب على ما يسمى ببرود العلاقات الاجتماعية "العزلة الاجتماعية".
- يساعد على التعلم وذلك عن طريق تبادل المعلومات مع الآخرين.

- يساعد في تنشيط المهارات لدى المستخدم، وتحقق قدراً لا بأس به من الترفيه والتسلية.
- يدعم العمل بشكل جماعي ويساعد على حل المشكلات بشكل أكثر فاعلية.
- تبادل المعلومات بين المستخدمين.

(عمرو محمد أسعد ،٢٠١١، ٨٤ ـ٨٩؛ علياء سامي، ٢٠١٤: ٥١).

ويذكر فيصل أبو عيشة (٢٠١٠: ٢١٥) أن من مميزات استخدام التلاميذ "الفيسبوك Facebook" التواصل مع الاصدقاء، والتفاعل معهم من خلال عرض ما لديه من أفكار، والمناقشة، وتبادل الافكار والمقترحات.

واستهدفت دراسة (وائل مبارك، ٢٠١٤) التعرف على دور "الفيسبوك Facebook" في تدعيم المهارات الاجتماعية، والتواصل بين الاصدقاء، والأنشطة الصفية، واللاصفية، وتوصلت الدراسة إلى أن: الطلاب يستخدمونه للتواصل مع الأصدقاء القدامى، ولبناء علاقات اجتماعية جديدة، ويمكن أن يستخدم لمتابعة الأنشطة المدرسية، ومشروعات المدرسة، وتدعيم المهارات الاجتماعية التي ترغب المدرسة في تدعيمها لدي تلاميذها.

واستهدفت دراسة (نشوة سليمان خضر، ٢٠١٠) التعرف على الفترات الزمنية التي يقضيها التلاميذ في استخدام " الفيسبوك Facebook " في تدعيم المهارات الاجتماعية وإقامة علاقات جديدة، وتوصلت الدراسة إلى أن: نسبة كبيرة من التلاميذ يستخدمونه بصفة يومية بغرض الترفيه.

واستهدفت دراسة (رضا عبد الواحد أمين ، ٢٠٠٩) التعرف علي أثر استخدام الطلاب "للفيسبوك Facebook " علي مهارة حل المشكلات، وأجريت الدراسة علي عينة قوامها (١٥٠) طالباً تتراوح أعمارهم بين (٧- ١٥) سنة من طلاب العرب الذين يدرسون بالبحرين مع عائلتهم، وتوصلت الدراسة إلي أنه : يوجد أثر دال موجب لاستخدام الطلاب مواقع " الفيسبوك Facebook " علي تواصلهم الاجتماعي مع الأعضاء المضافين لديهم، واخفاق في القدرة علي حل المشكلات وفُسر إخفاق الطلاب في القدرة علي حل المشكلات؛ بسبب عدم وجود المناقشة، والحوار داخل الاسرة، وعدم توجيه برامج لتنمية القدرة علي حل المشكلات.

واستهدفت دراسة (عمرو محمد أسعد، ٢٠١١) التعرف على العلاقة بين استخدام التلاميذ"الفيسبوك Facebook" وذكائهم الاجتماعي، من خلال الأنشطة المقدمة من والمدرسة، وتوصلت الدراسة إلى أنه: توجد علاقة دالة بين استخدام التلاميذ " الفيسبوك Facebook" وذكائهم الاجتماعي الذي يتضح من خلال تواصلهم مع الأصدقاء الذين يتم التواصل معهم.

واستهدفت دراسة (مروة ابراهيم الشناوي، ٢٠١٤) التعرف على العلاقة بين استخدام الطلاب "الفيسبوك Facebook " وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية وبعض القيم، وتوصلت الدراسة إلى أنه: توجد علاقة دالة بين استخدام الطلاب " للفيسبوك Facebook"والتفتح للخبرات Openness "فالفيسبوك Facebook" يجعل لدي الفرد تصورات قوية، وحياة مفعمة بالخيال، وطموحات غريبة، وكثرة أحلام اليقظة؛ قد يكون بهدف الهروب، وبهدف توفير بيئة تناسب خيالاته وتساعده على البقاء، والاستمتاع بالحياة.

الآثار السلبية "للفيسبوك Facebook"

إذا أسيئ استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بدون حسيب ولا رقيب تتراجع منظومة القيم، وتصبح أداة خطرة عندما تُزور الوقائع عن الحقائق، وتُفبرك الأحداث، وتُنشر الشائعات فهي ذات آثار سلبية على الفرد، والمجتمع المحافظ على تقاليده، ومبادئه، وعاداته وثقافته، والانفتاح على الثقافات العالمية (سلوى عبد الله القسار، ٢٠١٢، ١٤).

ثانياً: المهارات الاجتماعية :Social Skills

الإنسان كائن اجتماعي بطبيعته، فقد هيأه الله تعالى ـللتفاعل مع المحيطين به بما يعود عليه بالنفع، وكذلك على من حوله، فيقول ـعز وجل في كتابه العزيز " يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبًا وقبائل لتعارفوا " (سورة الحجرات، الآية ١٣).

ويتباين مفهوم المهارات الاجتماعية بين العلماء، والمتخصصين في التربية، والصحة النفسية ويرجع ذلك إلى اختلاف المواقف الاجتماعية، وما يحدث فيها من تفاعل لتحقيق الأهداف المنشودة، وكذلك لاختلاف إدراك الأفراد للمواقف التي يواجهونها، فيعرفها (محمد

السيد عبد الرحمن، ١٩٩٨: ٣٢) بأنها "القدرة على التفاعل الاجتماعي المقبول بين الفرد، والآخرين في إطار المعطيات الثقافية العامة للمجتمع".

ويعرفها فؤاد الموفي (٢٠٠٠، ٢٥) بأنها " سلوكيات مقبولة اجتماعياً يتدرب عليها الفرد لدرجة الإتقان والتمكن من خلال مواقف الحياة اليومية وتفيده في إقامة علاقات مع الآخرين في مجاله النفسي ".

ويعرفها فؤاد البهي (٢٠٠٥: ١٧٢) بأنها " نظام متناسق من النشاط العقلي الذي يستهدف تحقيق هدف اجتماعي معين في التفاعلات مع الآخرين، والقيام بالأنشطة الاجتماعية".

وتعرفها آمال جمعة (٢٠٠٥: ١٢٩) بأنها " النوع من المهارات السلوكية، والاتصالية التي يكتسبها المتعلم نتيجة لتفاعل كل من المهارات العقلية، والنفسحركية مثل مهارات العمل مع الجماعة، فهم مشاعر الآخرين، احترام أفكارهم وتحمل المسئولية، فن الحديث والاستماع، وتقبل النقد، حل المشكلات ".

يتضح مما سبق أن المهارات الاجتماعية:

- تنشأ نتيجة التفاعل الإيجابي بين الأفراد في إطار يرتضيه المجتمع الذي يحيا فيه الفرد.
- وتتضمن عناصر: القبول الاجتماعي، التغذية المرتدة من الآخرين.
- وتشتمل على كل من السلوكيات اللفظية وغير اللفظية، وكذلك التعبير عن المشاعر السلبية والإيجابية معا.
- وتعتمد على إحداث تأثيرات في الآخرين، وإقامة تفاعلات اجتماعية معهم.
- ومكتسبة وليست موروثة، فيمكن تعلمها عن طريق تداخلات معينة وأنشطة خاصة.

أهمية المهارات الاجتماعية:

تُعد المهارات الاجتماعية من المحددات الرئيسية لنجاح الفرد، أو فشله في المواقف الاجتماعية المتنوعة، فهي التي تمكنه – في حالة ارتفاعها – من أداء الاستجابة المناسبة

للموقف بفاعلية، وفى المقابل فإن ضعفها يعد أكثر العوائق في سبيل توافق الفرد مع الآخرين وتكمن أهمية المهارات الاجتماعية في أنها وسيلة لتحقيق الاتصال الاجتماعي الفعال، وتكوين العلاقات الإيجابية بين الأفراد (Carlyon , 2007: 72).

ويحيا الفرد في ظل شبكة من العلاقات الاجتماعية، ومن ثم فإن نمو تلك المهارات ضروري لإقامة علاقات ناجحة، ومستمرة مع الآخرين حيث تتضمن المهارات الاجتماعية مهارات اتصالية متنوعة تعمل على توطيد أواصر الصلة مع الآخرين، والقدرة على إقناعهم والتأثير فيهم، وجعلهم راضين عن تصرفات الفرد، كما تُيسر على الفرد إدارة علاقات العمل سواء مع الزملاء أو الرؤساء أو المرؤوسين بطريقة أفضل ، وتجنبه نشوء الصراعات معهم، وحلها بصورة فعّالة، ومواجهة المواقف المحرجة، والتخلص من المآزق بكفاءة، ومن ثم الشعور بفعاليته الذاتية، وتخفيف التوتر الشخصي الزائد للاستمتاع بالحياة (طريف شوقي ، ٢٠٠٣ : ٢٥) .

وتفيد في التغلب على المشكلات، وتوجيه تفاعل الأفراد مع البيئة المحيطة، وتُسهم في تحقيق التوافق النفسي، والاجتماعي مع أحداث الحياة الضاغطة بصورة إيجابية بما يساعد على تحقيق الصحة النفسية للفرد (على عبد السلام، ٢٠٠١: ٨).

وتمثل المهارات الاجتماعية مجال مهم للإرشاد النفسي، وتساعد على معرفة الفروق الفردية بين الأفراد، ومعرفة القياسات السلوكية في كثير من المجالات كالمجال: الطبي، والقيادي، وعلم النفس (محمد السيد عبد الرحمن، ٢٠١١: ٩ – ١١).

يتضح مما سبق أهمية المهارات الاجتماعية، وأثرها الإيجابي على الفرد فهي تدعم علاقاته بالمحيطين به بصورة صحيحة تنطوي على إنشاء روابط وثيقة معهم وتقليص المشكلات الناتجة عن التفاعل بينهم.

ويترتب على انخفاض مستوى المهارات الاجتماعية لدى الفرد أن يكون في حالة شبه دائمة من التوتر، والاضطراب الوجداني، والقلق الاجتماعي، مما يجعله أقل قدرة على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة، لذلك فهو يفضل العزلة، وتجنب العلاقات الاجتماعية، بالإضافة إلى

عدم القدرة على التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية تجاه الآخرين (محمد السيد عبد الرحمن، ٢٠١١: ٣٥).

والقصور في المهارات الاجتماعية يؤدى إلى الاضطراب النفسي، وتفاقم الشعور بالفشل، وعدم المشاركة في مجالات النشاط الأكاديمي مما يؤثر على التحصيل الدراسي (سهام أحمد السلاموني، ٢٠٠٦: ٤١)

وهكذا تتضح المخاطر التي يمكن أن يواجهها الفرد بسبب قصور مهاراته الاجتماعية هذا مما جعل الكثير من التربويين يؤكدون على ضرورة الاهتمام ببرامج تنمية المهارات الاجتماعية للأفراد في مختلف المراحل العمرية، وذلك لتحقيق أعلى مستوى ممكن من النمو الاجتماعي، والصحة النفسية للأفراد.

مكونات المهارات الاجتماعية:

يشير أحمد حسين محمد (٢٠٠١: ٨٠) أن أشر Asher حدد أربع مهارات اجتماعية أساسية هي:

١. مهارة تكوين الأصدقاء: وتشمل الاندماج مع الآخرين، وبدء النشاطات، والاهتمام بمواصلتها.
٢. مهارة التعاون: وتشمل تلبية الاحتياجات، وتقديم اقتراحات لأية مشكلة.
٣. مهارات التخاطب: وتشمل التحدث مع الآخرين، والتعبير عن الرأي في النشاط الذي يشارك فيه، والتعبير عن الذات، والتساؤل عن الأشخاص الآخرين، والإنصات الجيد.
٤. مهارات التأييد والمساندة: وتشمل إعطاء الاهتمام الكافي للشخص الآخر، وتشجيعه، وتقديم المساعدة، أو المقترحات عندما تطلب منه.

وأوضح طريف شوقي (٢٠٠٣: ٥١ – ٥٤) أنه من مكونات المهارات الاجتماعية:

١. مهارة توكيد الذات: وتتعلق بمهارات التعبير عن المشاعر والآراء، والدفاع عن الحقوق، وتحديد الهوية، وحمايتها، ومواجهة ضغوط الآخرين.

٢. مهارات وجدانية: تسهم في تيسير إقامة علاقات وثيقة وودية مع الآخرين.

٣. مهارة إدارة التفاعل: ليصبح الشخص أكثر قبولا لدي الآخرين وتنقسم إلى مهارة التعاطف والمشاركة الوجدانية.

٤. المهارات الاتصالية: وتنقسم بدورها إلى مهارات الإرسال ومهارات الاستقبال، وتُعبر مهارات الإرسال عن قدرة الفرد على توصيل المعلومات التي يرغب في نقلها للآخرين لفظيا أو غير لفظي من خلال عمليات نوعية كالتحدث، والحوار، والإشارات الاجتماعية، أما مهارات الاستقبال فتعنى مهارة الفرد في الانتباه إلى الحوار، وتلقى الرسائل والهاديات اللفظية وغير اللفظية من الآخرين وإدراكها وفهم مغزاها، والتعامل معهم في ضوئها.

٥. مهارات الضبط والمرونة الاجتماعية والانفعالية: والتي تشير إلى قدرة الفرد على التحكم بصورة مرنة في سلوكه اللفظي وغير اللفظي خاصة في مواقف التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، وتعديله بما يتناسب مع ما يطرأ على تلك المواقف من مستجدات لتحقيق أهداف الفرد، وبطبيعة الحال فإن المرونة الاجتماعية يجب أن توجه ببوصلة معرفة الفرد بالسلوك الاجتماعي الملائم لموقف، واختيار التوقيت المناسب لإصداره فيه.

وسوف يركز الباحث علي المهارات الاجتماعية الأكثر مناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية مستخدمي" الفيسبوك Facebook" وهي (التعاون– تكوين صداقات).

اكتساب المهارات الاجتماعية من خلال استخدام "الفيسبوك Facebook":

إن مهاراتنا الاجتماعية ليست فطرية، أو موروثة ، ولكنها مهارات متعلمة يكتسبها الفرد في مواقف التفاعل الاجتماعي وفقا لمعايير اجتماعية، وثقافية خاصة بكل مجتمع، وتعد تنمية المهارات الاجتماعية مطلباً تربوياً ونفسياً مهماً لأنها تمثل جانباً أساسياً من جوانب شخصية الفرد حيث يحتاج الفرد منذ نعومة أظفاره إلى اكتساب خبرات اجتماعية تجعله يتكيف مع من حوله، ولعل أبرز تلك الخبرات مهارات التعامل مع المجتمع في عصر تزداد فيه العوامل

المؤثرة على حياة الأفراد الاجتماعية وتكيفهم الاجتماعي كقضاء ساعات طويلة أمام الإنترنت أو القنوات التلفزيونية (لطيفة صالح السميرى، ٢٠٠٣ : ١٦).

فاكتساب المهارات الاجتماعية وتنميتها، يعتبر ضرورة من الضروريات التي يتطلبها العصر حيث تساعد الأفراد على الإفادة الكاملة من إمكاناتهم البيولوجية، وموروثهم الاجتماعي، وتنمية المهارات الاجتماعية هي المفتاح الأساسي لمساعدة النشء على أن يصبحوا أكثر قدرة على مقاومة إغراءات السلوكيات غير المرغوبة ومساعدة الأفراد على اكتساب المهارات والاتجاهات والقيم والخبرات التي ستدفعهم لمقاومة الأنماط السلوكية الهدامة، وتجعلهم قادرين على اتخاذ قرارات مسئولة ومتأنية.

وقد أجري (وائل مبارك، ٢٠١٠) دراسة استهدفت التعرف علي دور الإنترنت في تدعيم المهارات الاجتماعية والتواصل بين الأصدقاء، وأجريت الدراسة على عينة قوامها(٣١٠) طالباً، وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى أن: الطلاب يستخدمون الإنترنت للتواصل مع الأصدقاء القدامى، بينما يستخدمه قليل منهم لبناء علاقات اجتماعية جديدة، وحذرت الدراسة من زيادة الوقت المخصص لاستخدام الإنترنت، وأشارت إلى مخاوف بعض الطلاب من اختراق الإنترنت لخصوصية الأفراد، وضياع الوقت؛ وقد يؤثر ذلك بشكل مباشر على تحصيلهم الدراسي.

وزيادة استخدام الفرد " للفيسبوك Facebook " يُعبر عما يعانيه الفرد من انفصال عن حياته الواقعية، ورغبته في الهروب إلى عالم افتراضي خيالي غير واقعي ما يلبث أن يفقده إذا توقف عن الاستخدام، ولذلك فإنه يحاول جاهداً ألا يقطع اتصاله بالإنترنت لأي سبب من الأسباب حتى لا تعاوده المشاعر السلبية التي يعانيها إذا توقف عن الاستخدام، مما يؤثر على شخصية الفرد، وصحته النفسية (حسام الدين محمود، ٢٠١٢).

وقامت (علياء سامي، ٢٠٠٩) بدراسة استهدفت التعرف علي أثر استخدام الشباب مواقع الإنترنت على تكوين صداقات، والقدرة على حل المشكلات، وآليات التفاعل الاجتماعي، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (٥٢٨) طالباً وطالبة تتراوح أعمارهم بين (١٢-١٨) سنة، وتوصلت الدراسة إلي: وجود أثر دال موجب لاستخدام الطلاب لمواقع الإنترنت على

تكوين صداقات مع الأصدقاء القدامى المضافين لديه والاستقلال عن الأسرة؛ بينما ظهر أثر دال سالب لقدرته على حل المشكلات، والتعرف على الأصدقاء الجدد.

منهج الدراسة:

اتبع الباحث " المنهج الوصفي" الذي يتضمن تحديد علاقة المهارات الاجتماعية (التعاون – تكوين صداقات) لدي تلميذ المرحلة الابتدائية باستخدامه " للفيسبوك Facebook".

متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل: (استخدام الفيسبوك Facebook).

المتغير التابع: (مهارتي التعاون وتكوين صداقات).

حدود الدراسة: تتحدد الدراسة الحالية ونتائجها بما يلي:

الحدود البشرية: تلاميذ وتلميذات الصف السادس الابتدائي بمدارس التعليم العام.

الحدود المكانية: اشتقت العينة من إدارة غرب المنصورة التعليمية -بمحافظة الدقهلية.

الحدود الزمانية: تم التطبيق خلال العام الدراسي (٢٠١٣م) الفصل الدراسي الثاني.

إجراءات الدراسة:

وصف عينة الدراسة: تم اختيارها بطريقة عشوائية، وبلغ حجمها المبدئي (٦١) تلميذاً وتلميذةً، وقد تم استبعاد (١١) تلميذاً وتلميذةً من العينة الكلية؛ لعدم اكتمال اجابتهم على جميع مفردات المقياس، وبذلك أصبح عدد أفراد العينة (٥٠) تلميذاً، وتلميذةً بمتوسط عمري مقداره (١١) عاماً وانحرف معياري مقداره (٠,٧٩)، وتم اشتقاق عينة الدراسة كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١)

وصف عينة الدراسة

م	المدرسة	الادارة التعليمية	تلاميذ	تلميذات
١	الطوخي التجريبية	غرب المنصورة	٣١	١٩

أدوات الدراسة:

١- مقياس استخدام " الفيسبوك Facebook" لتلاميذ المرحلة الابتدائية (إعداد: الباحث).

٢- مقياس المهارات الاجتماعية (التعاون – وتكوين صداقات) لتلاميذ المرحلة الابتدائية (إعداد: الباحث).

وفيما يلي عرض لهذه الأدوات وطرق تقنينها:

١- مقياس استخدام "الفيسبوك "Facebook " لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

وصف المقياس: يتكون المقياس من (٢٠) مفردة تقيس استخدام تلاميذ المرحلة الابتدائية للفيسبوك Facebook

الخصائص السيكومترية للمقياس:

الصدق:

صدق السادة المحكمين:

قام الباحث بعرض مفردات الاختبار في صورته الأولية (٣٠) مفردة على مجموعة من المحكمين * المتخصصين في: " علم الصحة النفسية ، وعلم النفس التربوي ، وتكنولوجيا التعليم " حيث قام كل محكم بتقدير مدى صلاحية كل مفردة لقياس ما وضعت لقياسه استناداً

* ملحق (١)

إلى التعريف الإجرائي، ومدى مناسبتها من حيث الصياغة اللفظية وبناءً على اقتراحات المحكمين قام الباحث بتعديل صياغة بعض مفردات المقياس، وقام الباحث بحذف (١٠) مفردات من الاختبار وهى المفردات التي نالت درجة موافقة أقل من ٨٠% من جانب المحكمين، وبذلك أصبح عدد مفردات الاختبار (٢٠) مفردة يتكون منها المقياس في صورته النهائية، وهى المفردات التي نالت نسبة اتفاق ٨٠% فأكثر.

الثبات:

حسب الباحث ثبات الاختبار بطريقتين كما هو بالجدول الآتي:

جدول (٢)

حساب ثبات مقياس استخدام "الفيسبوك Facebook" لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

المقياس	الثبات بإعادة التطبيق		ثبات ألفا كرونباخ
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	
مقياس استخدام تلاميذ المرحلة الابتدائية "الفيسبوك Facebook "	٠,٨٠	٠,٠٠١	٠,٨١

يتضح من الجدول السابق أن مقياس استخدام " الفيسبوك Facebook " لتلاميذ المرحلة الابتدائية على درجة من الثبات تسمح باستخدامه.

الاتساق الداخلي:

تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٤٩ – ٠,٦١) عند مستوى دلالة (٠,٠٠١).

تصحيح المقياس:

يتكون الاختبار من (٢٠) مفردة في صورته النهائية، ولكل مفردة ثلاثة بدائل (دائما- غالباً-احيانا) وتكونت عينة التقنين من (٢٥) تلميذاً وتلميذة (من تلاميذ الصف السادس الابتدائي).

٢- مقياس المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

وصف المقياس:

يتكون المقياس من (٢٣) مفردة تقيس المهارات الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الابتدائية والمكون من بعدي (التعاون– تكوين صداقات) بعد التعاون يشتمل على (١٠) مفردات وبعد تكوين صداقات يشتمل على (١٣) مفردة.

الخصائص السيكومترية لمقياس المهارات الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الابتدائية:

الصدق:

صدق السادة المحكمين:

قام الباحث بعرض مفردات المقياس في صورته الأولية (٣٠) مفردة على مجموعة من المحكمين* المتخصصين في " علم النفس التربوي، والصحة النفسية" حيث قام كل محكم بتقدير مدى صلاحية كل مفردة لقياس ما وضعت لقياسه استنادًا إلى التعريف الإجرائي، ومدى مناسبتها من حيث الصياغة اللفظية، وقام الباحث بحذف (٧) مفردات من المقياس وهي المفردات التي نالت درجة موافقة أقل من ٨٠%.

وبذلك أصبح عدد المفردات (٢٣) مفردة، يتكون منها المقياس في صورته النهائية، وهي المفردات التي نالت نسبة اتفاق من جانب السادة المحكمين ٨٠% فأكثر.

الثبات:

قام الباحث بحساب ثبات المقياس بطريقتين كما هو مبين بالجدول الآتي:

جدول (٣)

حساب ثبات مقياس المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

البعد	الثبات بإعادة التطبيق		ثبات ألفا كرونباخ
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	
التعاون	٠,٧٨	٠,٠٠١	٠,٨٠
تكوين صداقات	٠,٨٠	٠,٠٠١	٠,٧٩

يتضح من الجدول السابق أن مقياس المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية على درجة من الثبات تسمح باستخدامه.

الاتساق الداخلي

تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط لبعد التعاون بين (٠,٤٨ – ٠,٥٩) ولبعد تكوين الصداقات بين (٠,٥١-٠,٦١) وكلها قيم دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٠١).

تصحيح المقياس:

يتكون الاختبار من (٢٣) مفردة في صورته النهائية، ولكل مفردة ثلاثة بدائل (دائما- غالباً-احيانا) وتكونت عينة التقنين من (٢٥) تلميذاً وتلميذة (من تلاميذ الصف السادس الابتدائي).

فروض الدراسة:

- يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين (الذكور، الإناث) على مقياس " الفيسبوك Facebook "لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

- يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين (الذكور، الإناث) على مقياس "المهارات الاجتماعية" لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

يستعرض الباحث وصفاً لنتائج الدراسة الحالية، وتفسيرها، حيث يعرض وصفاً لنتائج كل فرض، وتفسيره في ضوء الدراسات السابقة، والإطار النظري، مع وضع مجموعة من التوصيات، والبحوث المقترحة.

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على:

"يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين (الذكور، الإناث) عل مقياس الفيسبوك Facebook"لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار "ت" للمجموعتين المستقلتين؛ لتحليل درجات مقياس" الفيسبوك Facebook "لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؛ وهي ما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٤)

نتائج تحليل اختبار "ت" لاختبار دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين (الذكور، والإناث) على مقياس" الفيسبوك Facebook " لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

المجموعة	درجات الحرية	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم التأثير
الذكور	٦٦	٦,٦٨	١,٤	١٠,٤١	دالة عند مستوى ٠,٠١	٠,٦٢ كبير
الإناث		٣,١٦	٢,٣			

وكما يتضح من الجدول السابق رقم (٤) يوجد فرق دال إحصائيا في الدرجة الكلية لمقياس " الفيسبوك Facebook " لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بين متوسطي درجات المجموعتين(الذكور، والإناث) لصالح مجموعة الذكور، كما هو موضح بالجدول رقم (٤)، وكان متوسط درجات مجموعة الإناث (٣,١٦)، ومتوسط درجات مجموعة الذكور (٦,٦٨)، وقيمة ت (١٠,٤١) وهي دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) لصالح مجموعة الذكور ذات المتوسط الأكبر.

وبذلك يُرفض الفرض الصفري الأول، ويُقبل الفرض البديل بوجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح مجموعة الذكور، ويمكن تفسير هذه النتيجة كما يلي:

يتضح مما سبق أن مدة استخدام تلاميذ المدرسة الابتدائية " الفيسبوكFacebook" لصالح الذكور، والآثار المترتبة على الاستخدام لصالح الذكور، وفي الدرجة الكلية لصالح الذكور، ويرجع ذلك الي استهواء برامج "الفيسبوكFacebook" للذكور أكثر من الإناث وخاصة الألعاب الإلكترونية (المسابقات – السيارات – الرسوم المتحركة الإلكترونية -....) ويترتب علي ذلك آلام الظهر، آلام المفاصل ، آلام العينين ، وانخفاض التحصيل الدراسي ، وضياع الوقت، العزلة الاجتماعية، وهذا يتفق مع دراسة (يعقوب يوسف الكندرى وحمود فهد القشعان ، ٢٠٠١)، استهدفت الكشف عن أثر استخدام هذه التكنولوجيا في العزلة الاجتماعية التي تعتبر بعدا من أبعاد الاغتراب الاجتماعي، حيث تمثلت عينة الدراسة بطلبة من جامعة الكويت، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في متوسط عدد ساعات استخدام الإنترنت لصالح الذكور، وكذلك إلى وجود علاقة طردية بين المدة الزمنية لاستخدام الإنترنت وبين العزلة الاجتماعية.

ويتضح من ذلك أيضا أن أهداف استخدام (الذكور– الإناث) من تلاميذ المرحلة الابتدائية "الفيسبوكFacebook " متشابهة وتتنوع ما بين (أهداف علمية -أهداف ترفيهية -أهداف رياضية -أهداف ثقافية – ألعاب إلكترونية -... الخ) وهذا يعني أنه لا فرق بين (الذكور والإناث) في هدف استخدام الفيسبوك من حيث أهداف الاستخدام، وهذا يتفق مع دراسة (رضا عبد الواحد أمين، ٢٠٠٩).

نتائج اختبار الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على:

"يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين (الذكور، الإناث) على مقياس المهارات الاجتماعية " لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار "ت" للمجموعتين المستقلتين؛ لتحليل درجات مقياس "المهارات الاجتماعية" لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؛ وهي ما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٥)

نتائج تحليل اختبار "ت" لاختبار دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين (الذكور، والإناث)

على مقياس" المهارات الاجتماعية " لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

المجموعة	البعد	درجات الحرية	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم التأثير
الإناث	التعاون	٦٦	٨,٢٥	١,٤	١٢,٢	دالة عند مستوى ٠,٠١	٠,٦٩ كبير
الذكور			٣,١٦	١,١			
الإناث	تكوين صداقات	٦٦	٧,٧٠	١,٣	١١,١	دالة عند مستوى ٠,٠١	٠,٧١ كبير
الذكور			٣,٣٦	١,٢			
الإناث	الدرجة الكلية للمقياس	٦٦	٩,٧٥	١,٧	١٣,٨	دالة عند مستوى ٠,٠١	٠,٧٣ كبير
الذكور			٤,٣٦	١,٤			

يتضح من الجدول السابق رقم (٥) يوجد فرق دال إحصائيا في مهارة التعاون لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بين متوسطي درجات المجموعتين (الإناث، والذكور) لصالح مجموعة الإناث، كما هو موضح بالجدول رقم (٥)، وكان متوسط درجات مجموعة الإناث (٨,٢٥)، ومتوسط درجات مجموعة الذكور (٣,١٦)، وقيمة ت (١٢,٢) وهي دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) لصالح مجموعة الإناث ذات المتوسط الأكبر.

ويتضح أيضا من الجدول السابق رقم (٥) يوجد فرق دال إحصائيا في مهارة تكوين صداقات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بين متوسطي درجات المجموعتين (الإناث، والذكور) لصالح مجموعة الإناث، كما هو موضح بالجدول رقم (٥)، وكان متوسط درجات مجموعة الإناث (٧,٧)، ومتوسط درجات مجموعة الذكور (٣,١٦)، وقيمة ت (١١,١) وهي دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) لصالح مجموعة الإناث ذات المتوسط الأكبر.

ويتضح أيضا من الجدول السابق رقم (٥) يوجد فرق دال إحصائيا في الدرجة الكلية لمقياس المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بين متوسطي درجات المجموعتين (الإناث، والذكور) لصالح مجموعة الإناث، كما هو موضح بالجدول رقم (٥)، وكان متوسط درجات مجموعة الإناث (٩,٧٥)، ومتوسط درجات مجموعة الذكور (٤,٣٦)، وقيمة ت (١٣,٨) وهي دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) لصالح مجموعة الإناث ذات المتوسط الأكبر.

يتضح مما سبق أنه توجد فروق دالة إحصائياً وفقا للنوع في مهارتي التعاون، وتكوين الصداقات في اتجاه الإناث، وهذا يتفق مع النتيجة السابقة حيث أن انشغال الذكور بالإنترنت لفترات زمنية طويلة مقارنة بالإناث، وأن الذكور يذهبون لنوادي الإنترنت، جعلهم أقل تعاوناً وأكثر أنانية، وأكثر اغتراباً وبعداً عن الأصدقاء ، في حين أن الإناث أحياناً يستخدمون نفس الكمبيوتر الواحد معاً مما يدعم مهارة التعاون، وتكوين صداقات جديدة، وهذا يتفق مع دراسة تومبسون (Thompson, 2006) حيث بينت الدراسة أن بعض أفراد العينة يتميزون بالخجل عند التحاور وجها لوجه، وسرعة الانفعال ، وعدم القدرة على اتخاذ القرار دون الاعتماد على الآخرين، وعدم القدرة على حل المشكلات.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يوصي الباحث بما يلي:

أولاً: توصيات خاصة بأعضاء هيئة التدريس بكليات رياض الأطفال والتربية شعبة التعليم الاساسي:

- تضمين كتب التدريس الخاصة بالأقسام العلمية، والأدبية بالكلية كل ما يتعلق باستخدام الإنترنت من حيث أهداف الاستخدام (تعليمية – ترفيهية – تواصل اجتماعي – مشاهدة أفلام ومسلسلات)، ومن حيث مدة الاستخدام (مفرط – متوسط – منخفض)، ومن حيث الآثار المترتبة على الاستخدام (اجتماعياً – انفعالياً – جسمانياً)، وما يترتب على ذلك الكثير من الآثار السلبية والإيجابية.
- تضمين كتب التدريس الخاصة بالأقسام العلمية، والأدبية بالكلية كل ما يتعلق المهارات الاجتماعية والتي تعني (قدرة الطالب على التفاعل الاجتماعي مع جماعة الزملاء من خلال تمتعه بمهارات "التعاون– تكوين صداقات ").

ثانياً: توصيات خاصة بالمسئولين عن المعلمين في أثناء الخدمة:

- عقد ندوات على مستوى المدارس، والمناطق التعليمية لتنمية وعى المعلمين بأهمية استخدام الإنترنت، وأثر ذلك على المهارات الاجتماعية والتحصيل الدراسي للطلاب.
- تدريب المعلمين على استخدام استراتيجيات حديثة تعتمد على استخدام الفيسبوك.
- إعداد برنامج تدريبي لتدريب المعلمين على استخدام الفيس بوك في الفصول الدراسية، وكيفية تهيئة البيئة الصفية الملائمة لتنفيذها.

ثالثاً: توصيات خاصة بالمسئولين عن وضع مناهج التعليم:

- الاهتمام ببناء البرامج التعليمية بناءً قائماً على تحديد دقيق للأهداف والوسائل واستراتيجيات التدريس وأساليب التقويم التي تعتمد على تنوع الأنشطة، حتى لا يقتصر دور المعلم على تلقين المعلومات ولكن يُصبح موجها ومرشدا.
- إعادة النظر في نظام الامتحانات بحيث تتفادى الاقتصار على قياس الحفظ والاستظهار، وترديد التعبيرات التقليدية المحفوظة، وأن تهتم بقياس ما يعرفه التلميذ بدلا من البحث عما لا يعرفه.
- توفير الإمكانات الضرورية لسير العمل المدرسي، وتزويد المعلمين بدليل يرشدهم إلى الطرائق والوسائل والأنشطة المنوعة التي يمكن في ضوئها ابتكار الجديد لتحقيق الأهداف وتنمية المهارات.
- تطوير المنظومة المعرفية للمنهج بما يتواءم مع جميع المتعلمين من خلال مخاطبة الذكاءات التي يمتلكونها ويظهرون قوة فيها، والكف عن التعامل معهم على أساس الذكاءات التي لا يمتلكونها.

رابعاً: توصيات خاصة بأولياء الأمور.

- ضرورة الوعي بأهمية استخدام أبناءهم للإنترنت مع المراقبة الهادفة للتوجيه للأفضل.
- مساعدة الأبناء، وتوفير المصادر اللازمة للحصول على المعلومات، بما يسهم في توسيع مداركهم، وتطوير وعيهم بنقاط قوتهم واهتماماتهم.

مقترحات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة يقترح الباحث إجراء البحوث التالية:

- فعالية برمجيات مواقع التواصل الاجتماعي في تدريب معلمات رياض الأطفال على استخدام ملف الانجاز الإلكتروني.

- فعالية برمجيات مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية قيم الإنتماء لدي طفل الروضة.
- فعالية برمجيات مواقع التواصل الاجتماعي في تمية الذكاء الوجداني لطفل الروضة.
- فعالية برمجيات مواقع التواصل الاجتماعي في علاج اضطرابات النطق والكلام لدي تلميذ المرحلة الابتدائية.

المراجع العربية:

١- أحمد حسين محمد (٢٠٠١): دور المسرح المدرسي في إكساب بعض المهارات الاجتماعية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي " دراسة تجريبية ". رسالة ماجستير -غير منشورة -معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٢- أحمد عطوان محمد (٢٠١١): شبكات التواصل الاجتماعي (المفاهيم – الاستخدام – التكنولوجيا). وحدة التعليم الإلكتروني، جامعة المنصورة، (ع٧).

٣- آمال جمعة عبد الفتاح محمد (٢٠٠٥): أثر استخدام التعلم التعاوني في تدريس علم الاجتماع على التحصيل وتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير -غير منشورة -كلية التربية، جامعة الفيوم.

٤- جمال مختار (٢٠٠٨): حقيقة الفيس بوك عدو أم صديق. القاهرة: متروبول للطباعة والنشر.

٥- جمال مصطفى العيسوي (٢٠٠٣): الاهتمامات القرائية في مواقع الإنترنت لدى طالبات كلية التربية وعلاقتها بوعيهن الديني للأفكار التي تنشرها تلك المواقع. مجلة القراءة والمعرفة (ع٢٩)، كلية التربية جامعة عين شمس. ص ص ٩٥ – ١١٥.

٦- حسام الدين محمود عزب (٢٠١٢): إدمان الإنترنت وعلاقته ببعض أبعاد الصحة النفسية (ط٢). القاهرة: دار فكر وفن.

٧- حسنين شفيق (٢٠١٠): الإعلام الجديد – الإعلام البديل تكنولوجيات جديدة في عصر ما بعد التفاعلية. القاهرة: دار فكر وفن.

٨- حسنين شفيق (٢٠١١): وكالات الأنباء والإنترنت (ط١). القاهرة: دار فكر وفن.

٩- حلمي خضر ساري (٢٠١٠): ثقافة الإنترنت دراسة في التواصل الاجتماعي. القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع.

١٠- دانا بوند، ترجمة مصطفى محمود (٢٠١٤): الشباب مواقع الإنترنت الاجتماعية، دور شبكة الإنترنت في الحياة الاجتماعية للمراهقين (ط٢). القاهرة: الهيئة العامة للكتاب.

١١- رضا عبد الواحد أمين (٢٠٠٩): استخدامات الشباب الجامعي لموقع يوتيوب على شبكة الإنترنت. المؤتمر الدولي الأول لقسم الإعلام بجامعة البحرين (الإعلام الجديد، تكنولوجيا جديدة لعالم جديد)، مملكة البحرين.

١٢- رنا محفوظ حمدي (٢٠١٠): الويكي Wiki أحد التقنيات المستخدمة في التعليم الإلكتروني. جامعة القاهرة، مجلة التعليم الإلكتروني، (ع٦)، (ج٢).

١٣- رنا محفوظ حمدي (٢٠١١): خدمة توتير " Twitter " أحد أساليب نشر التعليم الإلكتروني. جامعة القاهرة، مجلة التعليم الإلكتروني، (ع٧)، (ج١).

١٤- سلوى عبد الله الجسار (٢٠١٢): مواقع التواصل الاجتماعي نعمة أم نقمة. مجلة الوطن، الكويت، (ع٧٩).

١٥- سهام أحمد السلاموني (٢٠٠٦): فعالية برنامج إرشادي في تحسين أنماط التفاعلات الأسرية وتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم. رسالة ماجستير -غير منشورة -كلية التربية، جامعة المنصورة.

١٦- السيد بخيت (٢٠١٢): الإنترنت وسيلة اتصال جديدة الجوانب الإعلامية والصحفية والتعليمية والقانونية (ط٢). العين: دار الكتاب الجامعي.

١٧- صبري مصطفى البياتي (٢٠٠٤): المعلوماتية وانعكاساتها السلبية على الطفل العربي. المستقبل العربي (ع ٣٠٨) ص ص ١٤٣ – ١٥٣.

١٨- طريف شوقي محمد (٢٠٠٣): المهارات الاجتماعية والاتصالية " دراسات وبحوث نفسية". القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.

١٩- عدنان الفرح (٢٠٠٤): الإدمان على الإنترنت لدى مرتادي مقاهي الإنترنت في الأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية، (ع٥)، (ج٣)، ص ص ١٨٢ – ٢١١.

٢٠- على عبد السلام على (٢٠٠١): السلوك التوكيدي والمهارات الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الانفعالي للغضب بين العاملين والعاملات. مجلة علم النفس، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، (ع٥٧)، ص ص ٥٥ – ٨٥.

٢١- علياء سامي (٢٠١٤): الإنترنت والشباب: دراسة في آليات التفاعل الاجتماعي (ط٢). القاهرة: دار الفكر العربي.

٢٢- عمرو محمد أسعد (٢٠١١): العلاقة بين استخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية وقيمهم المجتمعية. رسالة دكتوراه – غير منشورة – كلية الاعلام، جامعة القاهرة.

٢٣- فاطمة الزهراء محمد أحمد السيد، بسنت عبد المحسن العقرباوي (٢٠١٢): استخدامات الشباب السعودي لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بأنماط الشخصية. المنتدى الإعلامي السنوي السادس للجمعية السعودية للإعلام والاتصال، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.

٢٤- فاطمة نبيل (٢٠١٣): الطفل المصري في عصر Facebook. القاهرة: دار الشروق للنشر والتوزيع.

٢٥- فؤاد البهي السيد (٢٠٠٥): الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة (ط٢). القاهرة: دار الفكر العربي.

٢٦- فؤاد حامد الموفي(٢٠٠٠): بحوث نفسية وتربوية (ج١). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٧- فيصل أبو عيشة (٢٠١٠): الإعلام الإلكتروني. عمان: دار النشر والتوزيع.

٢٨- لطيفة صالح السميري (٢٠٠٣): فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طالبات كليات التربية في جامعة الملك سعود في مدينة الرياض. المجلة التربوية، (ع ٨٦)، (ج١٧)، ص ص ١٥ – ٥٤.

٢٩- مجدي محمد أبو العطا (٢٠١٠): التواصل عبر الشبكات الاجتماعية Facebook، القاهرة: كمبيوساينس للنشر والتوزيع.

٣٠- محمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٨): دراسات في الصحة النفسية، المهارات الاجتماعية – الاستقلال النفسي – الهوية (ج٢)، القاهرة: دار قباء.

٣١- محمد السيد عبد الرحمن (٢٠١١): اختبار المهارات الاجتماعية (ط٣). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٣٢- محمد خليفة، وعابد حمدان (٢٠١٠): الآثار النفسية والصحية والاجتماعية لاستخدام الإنترنت من وجهة نظر المعلمين. مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة البحرين، (ع٣)، (مج١١)، ص ص ٢٨٧ – ٣١٣.

٣٣- محمد على البسيوني (٢٠١٣): دولة الـ Facebook (ط٢). القاهرة: عالم الكتب.

٣٤- مروة إبراهيم الششتاوي محمد (٢٠١٤): استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية وبعض القيم لدي طلاب الجامعة. رسالة ماجستير –غير منشورة-كلية التربية، جامعة المنصورة.

٣٥- نشوة سليمان خضر (٢٠١٠): العلاقة بين الوجود الافتراضي لشباب الجامعة على مواقع التواصل الاجتماعي ومستوي تفاعلهم مع الآخرين زمع وسائل الاعلام. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، (ع٢)، (مج ١٠)، ص ص ٣٢٠ -٣٥٥.

٣٦- نها نبيل محمد (٢٠١٢): دور مواقع التواصل الاجتماعي في إدراك الشباب الجامعي لحرية الرأي ومشاركتهم السياسية في ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١. رسالة ماجستير -غير منشورة -كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.

٣٧- وائل مبارك (٢٠١٤): أثر الفيس بوك على المجتمع. ط ٢، السودان، مدونة شمس النهضة.

المراجع الأجنبية:

38- Alex Budak (2010): Facebook ,Twitter and Barack Obama .New Media and the 2008 presidential elections .Unpublished M.A, Washington ,DC ,Georgetown University.

39-Angela M. Adkins(2009):Myspace,Facebook and the strength of internet ties:online social Networking and Briding social capital .Unpublished M.A, Akron: University of Akron.

40-Catherine Dwyer, Starr Roxxanne Hiltz, Katia passerin (2007): Trust and privacy concern within social Networking sites: A comparison of Facebook and Myspace, Paper presented at the proceedings of the thirteenth Americas conference on information system, keystone, Colorado, August.

41-Charlence Croft(2007): Which web 2.0?:Facebook, Myspace and why context matters ,Paper presented at Towards a social science of web2.0 Conference ,University of York ,UK.

42-Cliff Lampe, Nicole Ellison, Charles Steinfield (2007): A Facebook in the crowd: social searching vs. social Browsing .Paper presented at the proceedings of the 20th Anniversary conference on computer supported cooperative work, Banff, Albeta.

43-Cliff Lampe, Nicole Ellison, Charles Steinfield (2008): A familiar Facebook profile Elements as signals in an online social Network, Paper presented of the proceedings, SIGCGI conference on Human factors in computer system, San Jose, CA.

45-Cody Morris Paris, Woojin lee, Paul Seery (2010): The role of Social Media in promoting special Events: Acceptance of Facebook Events, Paper presented at the Proceedings of the International Conference in LuganoSwitzerland .February

46-Danah M. Boyd, Nicole B.Ellison (2011): social network sites: Definition .History and Scholarship, In Journal of Computer - Mediated communication, Vol.l2, No. 1, October .pp.210.

47-Jennifer Bonds-Raacke (2008): Myspace and Facebook: Applying the uses and Gratifications Theory to Exploring Friend-Networking sites, In Cyberpsychology & Behavior, Vol.ll, No.2, April, pp. 169-174.

48-Kasum Ubayasiri (2009): Internet and the public sphere: Aglimpse of youtube 1/2/2013 available at http://eiournalist.com.aa^nl 320

49-Laura E. Buffardi, W.Keith Campbell (2010): Narcissism and social Networking WebSites, in personality and Social Psychology Bulletin, Vol.34, pp 1303- 1314.

50-Thompson. S. (2010): Internet connectivity: Addiction and dependency. Behavior and Technology, 22, 3, 1011 – 1018.

51-Weitzman. G. (2011): Family and individual functioning and computer internet addiction. Dissertation Abstracts International, (9 - B), 61.

52-Young. K. S. (2010): Internet addiction: Personality traits associated with its development Paper Presented at the 69 Annual Meeting of the Eastern Psychological Association.